[58] وهو (الضراح) يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه أبدا (1). 4 - العلل: عن علي بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد، عن أبى بكر، عن حنان بن سدير، عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت [له]: لم صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال: لان ا تبارك وتعالى قال للملائكة (إني جاعل في الارض خليفة) فردوا على ا تبارك وتعالى وقالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) قال ا (إني أعلم ما لا تعلمون) وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلا ذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وأمنا، ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمنا، فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد، لكل ألف سنة شوطا واحدا (2). 5 - العلل: في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام: علة الطواف بالبيت أن ا تبارك وتعالى قال للملائكة (إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فردوا على ا تبارك وتعالى هذا الجواب، فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب ا عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى (الضراح) ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى [البيت] المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب ا عليه فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة (3). 6 - الكفعمي والبرسى: بإسناديهما عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن النبي صلى ا عليه وآله قال: قال جبرئيل: والذي بعثك بالحق نبيا

_____

(1) تفسير القمى: 449. (2) العلل: ج 2، ص 92. (3) علل الشرائع: ج 2، 91